

اخوتهم • طلبت اليهم ان يبقوا معنا • لكنهم ذهبوا • قالوا انهم سوف يرجعون • مشيت الدبابة ومشينا خلفها • اريد دبابة من كل الالوان • هل تعرف الالوان يقول الفتى الزنجي • انا لا اعرفها • لا افهم معنى الالوان • كل شيء ملون الى اقصى الحدود • وطلال يريد دبابة ملونة • جاء الشباب بجميع الالوان وبدأوا يطلون الدبابة • الدبابة ترفض التقدم • ونحن نظلي جسدها بجميع الالوان الممكنة • اريد دبابة حمراء ، لان الثورة بدأت • رائحة البارود في كل مكان • اصبح لبيروت رائحتها • في الماضي ، لم اكن استطيع تمييز رائحة بيروت • ولم يكن احد يعرف ان لها رائحة • الجميع يشم رائحته هو ، او رائحة الغرسون التي تختلط بالخمور والكولونيا الرديئة • اما الآن ، فيبيروت لها رائحة محددة • البارود في كل مكان ، والشوارغ الفارغة يسكنها الضباب ، واصوات القذائف تختلط باصوات المصواريخ الكورية التي تعوي في الفضاء • عواء ورائحة •

– وماذا جرى للمرأة بعد ذلك ؟

– لا اعرف •

اخذنا الدبابة • لونها • اخذنا رشاش ال ٥٠٠ وثبتناه في الكنيسة • اجتمع صبية الحي عليها • اقتادوا الدبابة ، ثم توقفت • ربطنا حبلًا من الشباك الى سبطانة المدفع • وكانت الثياب المنشورة من كل الالوان •

امسك طلال الرغيف ، لا اعلم ماذا يجب ان نفعل • يجب ان تبدأ الثورة • لكنها بدأت يقول سالم • انتم لا تفهمون ما هي الثورة • هذه هي الثورة • هكذا تكون الثورات • هل تعلم لماذا الرغيف مدور • لانه رغيف • لا يمكن ان يكون الرغيف الا هكذا ، مثل المقبرة • المقبرة مدورة ، لكننا لا نراها من الداخل • جميع الاشياء هكذا • لا نرى سوى سطح الاشياء • رائحة البارود تنتشر ، ونحن نقف تحت شمس شتائية ، نحمل بنادقنا ، نسترخي ، طلقات متفرقة ، رجل يقترب • انتم لا تعرفون عميق • تأكلون العنب وتشربون العرق لكنكم لا تعرفون عميق • هناك العنب • وابي رأسه يابس • لا تعرفون الطريق ، تعالوا ، انا خدمت في بيروت واعرف جميع شوارعها • لكن الجبل اجمل • ومنظر العنب وهو يتدلى يفتح شهيتي على العرق • انتم لا تشربون العرق • هذا خطأ • العرق شيء مهم • نار • يدخل العرق الى جوفي وتدخل النار • يجب ان يشتعل الانسان • العرق وحده يشعل • اضع العرق فسي جوقسي واسرق • هل تعلمون ماذا فعلت • بعد كل الذي جرى ، علمت ان الدولة تفرط • اخذت الملائة التي اقودها وهربت بها • حدث هذا قبل ان ينهار كل شيء • هربت بالملائة وحدي من حوش الامراء الى عميق • خرج ابي ، لم